

185 EX/14

المجلس التنفيذي

الدورة الخامسة والثمانون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

١٨٥ م/ت ١٤

باريس، ١٠/٩/٢٠١٠
الأصل: إنجليزي

البند ١٤ من جدول الأعمال المؤقت

القدس وتطبيق القرار ٤٩/م٣٥ والقرار ١٨٤ م/ت ١٢

الملخص

هذه الوثيقة مقدمة عملاً بالقرار ١٨٤ م/ت ١٢ الذي قام المجلس التنفيذي بموجبه بتأجيل دراسة البند المتعلق بالقدس وتطبيق القرار ٤٩/م٣٥ والقرار ١٨٢ م/ت ١٥ إلى الدورة ١٨٥. وتقدم الوثيقة معلومات عن تنفيذ خطة العمل، وعن المشاريع الأخرى الخاصة بمدينة القدس القديمة التي تمّول جميعها في المقام الأول عن طريق مساهمات طوعية خارجة عن الميزانية. ويرد تقرير المديرية العامة عن تطبيق القرار ٤٩/م٣٥ والقرار ١٨٤ م/ت ٥ (رابعاً) بشأن منحدر باب المغاربة بمدينة القدس القديمة في الوثيقة ١٨٥ م/ت ٥ ضمیمة.

أولاً – خطة العمل الخاصة بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة

١ - انتهت الآن المرحلة الأولى من خطة العمل التي تمولها الحكومة الإيطالية. وتبحث اليونسكو الآن إمكانية استخدام جزء من الأموال المتبقية من أجل مشروع مرتبط بأعمال الصون والتدريب تم تحديده مؤخراً تحت عنوان - ترميم واجهات مباني الساحة - وهو مشروع ينبغي تنفيذه مع الوحدة التقنية التابعة للسلطة الفرنسية لسكانية لحراسة الأراضي المقدسة. وإن عمليات التدريب، التي تعد عنصراً أساسياً لتحسين مهارات العمال المحليين في مجال الصون، ستدخل ضمن المشروع عن طريق تجربة "دليل الترميم" الذي أعد في إطار خطة العمل.

٢ - أما مشروع صون كنيسة القديس يوحنا المعمدان، الذي تموله مؤسسة ليفينيتيس القبرصية، فقد بدأ فعلياً في تموز/يوليو ٢٠٠٩ بالاستقصاء المعماري الذي أجراه الخبراء الذين وقع عليهم الاختيار. وتم الاتفاق مع الخبراء وبطبركية الروم الأرثوذكس على ضرورة القيام بمرحلة جديدة من البحوث الأثرية المركزة وقياس مستويات الرطوبة من أجل استكمال الاستعدادات لمشروع الترميم المفصل في الأشهر الستة المقبلة.

ثانياً – المشروعات الأخرى

٣ - لقد دخل مشروع إنشاء معهد صون التراث المعماري في القدس، الذي تموله المفوضية الأوروبية وينفذ في إطار شراكة مع مؤسسة التعاون، مرحلته النهائية. ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة التعاون نظمت دورتين تدريبيتين مكثفتين قصيرتين آخرين ودورة واحدة طويلة على أساس المنهج الذي أعده المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، وأجرت التحضيرات اللازمة لنشر اثنتين من الكتب وأدلة التدريب، وأعدت قاعدة بيانات للمشاريع ومكتبة تقنية وموقعاً على الإنترنت. ونظمت المؤسسة أيضاً مجموعة من دورات التوعية. وانعقد اجتماع ثالث للجنة التوجيهية في اليونسكو في أيار/مايو ٢٠١٠ للوقوف على التقدم المحرز والاتفاق على الأنشطة التي ينبغي تنفيذها خلال المرحلة النهائية من المشروع.

٤ - وفي سياق متابعة مشروع إنشاء مركز ترميم المخطوطات الإسلامية في المدرسة الأشرفية داخل الحرم الشريف، تم إعداد مشروع لبناء القدرات بتمويل من البرنامج العادي للمنظمة (١٩٠ ٠٠٠ دولار أمريكي) من أجل توفير التدريب للموظفين الجدد والموظفين الحاليين في مجالات ترميم الورق وإجراء الجرد الإلكتروني لضمان صون مجموعة المخطوطات الثمينة وغيرها من الوثائق التاريخية على المدى الطويل إذ إنها وصلت إلى حالة تدهور شديدة. وفي هذا الصدد، ستنظم برامج تدريبية معدة خصيصاً في المركز وسيركز الخبراء الدوليون خلالها على ترميم الورق وصونه وعلى التوثيق وتعزيز الممارسات الإدارية والتنظيمية. وتُنظم أيضاً دورات تدريبية في مختبرات الترميم في الخارج لإقامة شبكات تعاون مع الأخصائيين في معاهد الصون المعترف بها. وقد حضر المرمم الدائم في المركز دورة تدريبية في مختبر ترميم الورق في زوبيجي بقبرص في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وانعقدت الدورة التدريبية الأولى للمبتدئين في مدينة القدس في شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٠، وقامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الأردن بإبلاغ اليونسكو في نيسان/أبريل أنها خصصت مبلغ ٩٠ ٠٠٠ دولار أمريكي لرواتب ٥ موظفين جدد، ومنهم ٤ متدربين، لمدة ١٨ شهراً. وتلت ذلك دورة تدريبية ثانية للمبتدئين في يونيو/حزيران ٢٠١٠، ومن المزمع تنظيم الدورة الثالثة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

٥ - ويجري إحراز تقدم في إعداد مشروع صون وتجديد وإحياء المتحف الإسلامي في الحرم الشريف ومقتنياته، الذي بدأ في عام ٢٠٠٩ وتموله المملكة العربية السعودية (١٣٠ ٠٠٠ دولار أمريكي)، وتم تعيين أربعة موظفين دائمين للمتحف بالتعاون مع السلطات الأردنية. وسيشغل هؤلاء الموظفون مناصبهم في المتحف في أقرب فرصة ممكنة بعد الحصول على التصريح الأمني وتصريح العمل من الأردن في حزيران/يونيو ٢٠١٠. وبالإضافة إلى ذلك، تعاقدت اليونسكو في حزيران/يونيو ٢٠١٠ مع منسق محلي للمساعدة في تنفيذ وتنسيق برنامج تدريب الموظفين والمساعدة في الجوانب اللوجيستية من هذا المشروع. كما تم التعاقد مع خبراء استشاريين لتقييم الاحتياجات فيما يخص جرد المقتنيات بما في ذلك إدارة المعلومات. وبالإضافة إلى ذلك، تمت توعية خبراء المتاحف ومخططي المعارض بشأن احتياجات المتحف وسيجري العمل معهم في الأشهر المقبلة.

٦ - وفي الدورة ١٨٤ للمجلس التنفيذي، قُدم مشروع قرار (184 EX/PX/DR.2) من جانب الجزائر وبوركينا فاسو وكوت ديفوار وكوبا وجيبوتي ومصر والكويت وماليزيا والمغرب وباكستان والمملكة العربية السعودية والسنغال وتونس وجمهورية فنزويلا البوليفارية وفيتنام. وبعد بذل الكثير من الجهود للتوصل إلى توافق في الآراء، تم اعتماد القرار ١٨٤م ت/١٢، وألحق به مشروع القرار الأصلي، وتأجل بموجبه بحث هذا البند من جدول الأعمال إلى الدورة ١٨٥ للمجلس التنفيذي.

٧ - وقد اعتمدت لجنة التراث العالمي في دورتها الرابعة والثلاثين (٢٠١٠/٧/٢٥ إلى ٢٠١٠/٨/٣ في برازيليا بالبرازيل) القرار 34 COM 7A.20 الذي شجعت بموجبه المديرية العامة على اتخاذ التدابير اللازمة بالتشاور والتعاون مع الأطراف المعنية لتنشيط وتحفيز عملية تنفيذ الأهداف القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى في خطة العمل، بما في ذلك الأنشطة التدريبية والتعليمية والثقافية، وحفظ المواقع والآثار في مدينة القدس القديمة وجدرانها المدرجة في قائمة التراث العالمي.

٨ - وطلبت أيضاً من بعثة الرصد المشتركة بين مركز التراث العالمي والمركز الدولي لدراسة وصون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع التي زارت الموقع على النحو المشار إليه في المبادئ التنفيذية تقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل وتقديم رأيها بشأن ذلك، والقيام، بالتعاون والتشاور مع الأطراف المعنية، بتحديد الآليات وأساليب العمل التنفيذية والمالية الملائمة من أجل تعزيز التعاون التقني مع جميع الأطراف المعنية في إطار خطة العمل.

٩ - والتحضيرات جارية الآن لإيفاد هذه البعثة الأولى من نوعها.